Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دقت الساعة المتعبه
جلست أمه ، رتقت جوربه
(وخزته عيون المحقق ...
حتى تفجر من جلده الدم والأجوبه)
دقت الساعة المتعبه !
دقت الساعة المتعبه !

إن الجمل فى هذا المقطع تتفجر شعرًا مع أنها جمل عادية ليس فيها كسر لقوانين الاختيار بين الكلمات إلا فى « الساعة المتعبة » و « وخزته عيون المحقق » و « تفجر من جلده الدّم والأجوبة » لكن الجمل الأخرى « رفعت أمه الطيبة عينها » و « دفعته كعوب البنادق فى المركبة » و « صفعته يدٌ » و « جلست أمه رتقت جوربه » جمل عادية . فما الذى جعل هذا المقطع يفيض شاعرية – مع بقية القصيدة بالطبع – ؟ إننا نقبل نعت الساعة بأنها متعبة فى الشعر ، ويصبح لهذا النعت دلالة خاصة ترتبط بسياق القصيدة .

وفى هذا المقطع ساعد هذا النعت غير المألوف ، وتكراره مع جملته بنظام على توزيع الأحداث التى تكشف مفارقة دالة بين أم طيبة تنتظر عودة ابنها الذى تأخر عن موعده ، وابن طالب قبضت عليه الشرطة ودفعته كعوب البنادق إلى تحقيق غير عادل فى غير جريمة . إن الوقت بطيء ثقيل على كليهما ، وقد وضع هذا المقطع عينى المتلقى على المشهدين المتباعدين فى لحظة واحدة من خلال الساعة المتعبة ودقاتها التى يسمعها الجميع فى توقيت موحد ، والساعة تدق دقات رتيبة متماثلة ، ولذلك جاء هذا المقطع كله مقفّى ، وقد حدد هذا النعت صوت التقفية ، ويمكن إعادة الكتابة على النحو الذى يكشف توازى الأحداث زمنيا ومفارقتها دلاليا :